مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

واقع التطوير المهني لمعلمي التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم(*)

د/ فواز بن عثمان الحسياني
أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة- كلية التربية
جامعة المجمعة- المملكة العربية السعودية
Fu.alhasiany@mu.edu.sa

*) تاريخ تسليم البحث 29/6/2022 تاريخ قبوله للنشر 6/7/2022
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

واقع التطوير المهني لمعلمي التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم

د/ فواز بن عثمان الحسياني
أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة- كلية التربية
جامعة المجمعة- المملكة العربية السعودية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التطوير المهني لمعلمين الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية، في هذه الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك عبر تطبيق الدراسة على عينة من معلمين التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمين التربية الفكرية في المدارس التي فيها برامج دمج جزئي في المملكة العربية السعودية وعدد المعلمين هو (26) معلم موزعين على مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، وعليه تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث تم مشاركة رابط الاستبانة لمعلمين التربية الفكرية موزعين وفق متغيرات المؤهل العلمي والجنس والخبرة.

وقد قام الباحث بتطوير استبانة وذلك لغرض توزيعها على معلمين التربية الفكرية، وقد تضمنت هذه الأداة جزئين الجزء الأول وهو معلومات أولية عن المشاركين مثل الجنس، المرحلة التعليمية، المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخبرة والجزء الثاني تضمن ثلاث مجالات موزعة، وقد توصلت النتائج إلى وجود دلالة ارتباطية بأن المعلمين ذوي الخبرة العالية في التدريس يتمتعون بتصورات إيجابية حول فعالية برامج التطوير المهني.

الكلمات المفتاحية: المعلمين، التطوير المهني، الإعاقة الفكرية، التربية الخاصة.

The Reality of Professional Development for Teachers of Students with Intellectual Disability from their Point of View

Dr. Fawaz Alhossyan
Assistant Professor Department of Special Education,
College of Education, Majmaah University.

Abstract

This study aims to investigate the current vision of the professional development for teachers of students with intellectual disabilities from the teachers' point of view in Kingdom of Saudi Arabia. This study has followed the analytical descriptive approach. The population of the study is the teachers of students with Intellectual Disability at schools that have partial integration programs in Kingdom of Saudi Arabia. The sample consists of 26 respondents from different regions in Saudi Arabia. A purposeful sampling method has been used to select participants in this study. A self-reported questionnaire has been developed based on two parts and submitted online to the targeted teachers in the institution according to the variable of qualification, experience and gender. The questionnaire includes some demographic information about the participants, such as gender, educational stage, academic qualification, number of years of experience. The second part includes three distributed areas. The study has concluded that teachers with more years of experience in teaching are more likely to have positive perceptions towards professional development programs.

Keywords: Teachers, Professional Development, Intellectual disabilities, Special Education

المقدمة:

تعد مهنة التدريس من أشرف وأنبل المهن والتي أهتمت بها جميع الدول والحكومات بل وسخرت لها جميع الإمكانيات المادية والفكرية والتطويرية والتي تهدف لتوفير البيئة الملائمة للمعلم ليقوم بممارسة دوره بكل كفاءة واقتدار (الشهري، 2019). وفي الوقت الراهن تطورت مهنة التعليم تطورا ملفتا وأصبح لزاما على المتخصصين والقريبين من العملية التربوية مجاراة هذا التطور بالشكل الذي يجعل مهنة التعليم قادرة على مواكبة هذه الثورة المعلوماتية والتكنولوجية والحضارية التي يعيشها العالم (أبو لبن، 2017).

وعليه فإن مهنة التدريس تحتاج إعدادا مهنيا حضاريا ملائما وبالشكل الذي يجعل المعلم قادرا على ممارسة أدوراه التدريسية بكل قوة ونجاح (إبراهيم، 2003؛ الفتلاوي، 2003). ولذلك فإن التطوير المهني للمعلم مطالب بمواكبة هذه التغير السريع الذي يحدث وبالشكل الذي يجعل برامج التطوير المهني قادرة على رفع كفاءة المعلم وتحسين البيئة التعليمية ككل (الحجايا، 2009). ويأتي في مقدمة المعلمين الذي يحتاجون برامج تطوير مهني مستمر معلمين التربية الخاصة وذلك لعظم الأثر الذي يحدثونه كونهم يعملون مع الطلاب ذوي الإعاقة مما يجعلهم في حاجة ماسة ومستمرة لبرامج تطوير مهني تلبي الحاجات المختلفة والمتمايزة لهؤلاء الطلاب (العبد الجبار، 2003). وفي هذا الصدد يؤكد الخطيب (2016) بأن الغاية الأساسية من برامج التطوير والتدريب المهني هي تمكين معلمين التربية الخاصة من المهارات والمعارف التي تتعلق باستراتيجيات وطرق التدريس مما ينعكس على أدائهم التدريسي والتعليمي بالإيجاب.

وتعتبر قضية إعداد معلمين التربية الخاصة من القضايا التي تستحوذ على حيز تفكير الكثير من الخبراء التربويين وذلك لما لها من دلالة مباشرة وقوية لأهمية الدور التعليمي الذي يمارسه المعلم على كل الأصعدة، وإن إعداد معلم التربية الخاصة إعدادا شاملا وقويا يساعده في التغلب على الكثير من المشاكل والعقبات التي تعترض مسيرتهم التدريسية بل ويمدهم بالمهارات اللازمة التي تساعدهم على الأداء بفعالية عالية مما ينعكس بالإيجاب على مستوى ودافعية الطلاب (العبد الجبار، 2003). هذا ويؤكد البتال (2005) بأن معلمين التربية الخاصة يعملون مع طلبة تختلف قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم مما يجعل هؤلاء المعلمين أكثر عرضة وحاجة لبرامج تطوير مهني تلبي الكفايات المهنية التي يحتاجونها، وإن عدم حصولهم على تلك البرامج قد يجعلهم في بعض الأحيان عرضة وشعورا بالعجز وعدم المعرفة لكيفية التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة.

وفي هذا السياق تبنت المملكة العربية السعودية من خلال وزارة التعليم ستة أهداف استراتيجية لتطوير عملية التعليم ومن ضمن هذه الأهداف هو تحسين استقطاب المعلمين وتطويرهم وتدريبهم على رأس العمل (الحربي، 2021). فمن خلال المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي قام المركز في 2019

بتطوير مشروع لتأهيل وتدريب معلمين التربية الخاصة، ويهدف هذا المشروع لتأهيل وتدريب 15000 معلم ومعلمة وذلك وفقا لأفضل الممارسات العالمية لتحسين نواتج التعلم، ومن نتائج هذا المشروع هو تصميم 14 حقيبة تدريبية واستقطاب 945 مدرب ومدربة وتدريب 24 ألف معلم ومعلمة وتنفيذ 800 برنامج (وزارة التعليم، 2020).

هذا وتؤكد الكثير من الدراسات على أن التطوير المهني هو أحد السبل التي تساعد المعلمين على تنمية المهارات في استراتيجيات وطرائق التدريس، بالإضافة إلى ذلك فإن نتائج البحوث أكدت الفعالية الإيجابية لبرامج التطوير المهني على المعلم وعلى مخرجات المتعلمين (Darling- Hammond, Wei, Andree, Richardson, & Orphanos, 2009; Snow-Renner & Lauer, 2005). وفي هذا السياق تشير الأدلة المستمدة من مجموعة صغيرة من الدراسات التجريبية إلى أن التطوير المهني الفعال يتميز بخمسة عناصر رئيسية: المدة الكافية، والتركيز على المحتوى، والتماسك، والتعلم النشط، والمشاركة الجماعية (Darling-Hammond et al., 2009; Garet, Porter, Desimone, Birman & Yoon, 2001; Snow-Renner & Lauer, 2005; Wei et al., 2009; Weiss, Banilower, Overstreet, & Soar, 2002; Yoon, Duncan, Lee, Scarloss, & Shapely, 2007).

وبناءً عل ما سبق جاء البحث الحالي للتحقق من فعالية برامج التطوير المهني لمعلمين التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

في ضوء الاهتمام بإعداد وتطوير المعلمين بشكل عام ومعلمين التربية الخاصة بشكل خاص ازداد اهتمام البحث العلمي والتربوي بالمعرفة والكفايات والاستراتيجيات التي يحتاجها معلم التربية الخاصة بشكل عام ومعلم التربية الفكرية بشكل خاص، ومن هذه الكفايات والمهارات استراتيجيات وطرق التدريس، الإدارة الصفية، دعم السلوك الإيجابي.

وقد تبنت المملكة العربية السعودية من خلال المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي التابع لوزارة التعليم مشروعا رائدا لتطوير المعلمين وهم على رأس العمل، وفيما يتعلق بمعلمين التربية الخاصة فقد تبنى المركز مشروع تطوير مهني لمعلمي التربية الخاصة وهو مشروع تطوير التربية الخاصة، ويهدف هذا المشروع لتأهيل وتدريب 15000 معلم ومعلمة وذلك وفقا لأفضل الممارسات العالمية لتحسين نواتج التعلم، ومن نتائج هذا المشروع تصميم 14 حقيبة تدريبية واستقطاب 945 مدرب ومدربة وتدريب 24 ألف معلم ومعلمة وتنفيذ 800 برنامج ومن أهداف هذا المشروع:

1-تقديم برامج تستهدف معلمين التربية الخاصة.

2-رفع مستوى الكفاءة المهنية لمعلمين التربية الخاصة ممن هم على رأس العمل.

3-تحسين بيئات التعليم وربطها بالأداء المهني (وزارة التعليم، 2020).

وعليه تتحدد مشكلة البحث في الكشف عن أهم مجالات احتياجات معلمين التربية الفكرية للتطوير المهني في ضوء البرامج المقدمة من قبل المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي التابع لوزارة التعليم.

أسئلة الدراسة:

سعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

1-ماهي تصورات معلمي التربية الفكرية لواقع برامج التطوير المهني؟

2-ماهي المعوقات التي يرى فيها معلمي التربية الفكرية أنها تقع في طريق برامج التطوير المهني؟

3-هل يوجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات معلمي التربية الفكرية ترجع الى متغير (الجنس/الخبرة/ المستوى التأهيلي)؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-معرفة تصورات معلمي التربية الفكرية حول برامج التطوير المهني المقدمة لهم.

2-تحديد العوائق والحواجز التي يرى في معلمي التربية الفكرية أنها تحد من التطوير المهني.

3-تصنيف برامج التطوير المهني وفقا لحاجات معلمي الإعاقة الفكرية ووفقا للخصائص التعليمية للمتعلمين.

4-محاولة فهم ما إذا كانت ثمة علاقة ارتباطية بين اتجاهات معلمي التربية الفكرية ترجع الى متغير (الجنس/الخبرة/ المستوى التأهيلي).

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدارسة الحالية فيما يلي:

1-يمكن أن تساعد هذه الدراسة المتخصصين وصانعي القرار وكل من له صلة بالعملية التربوية في معرفة الكفايات المهنية التي يحتاجها معلمي التربية الفكرية وضرورة ربط هذه الكفايات ببرامج التطوير المهني والتي تتسق مع الحاجات الأساسية لهم.

2-يمكن أن تساعد هذه الدراسة معلمي التربية الفكرية بأن يستجيبوا ويتوافقوا مع مهارات القرن الواحد والعشرين وذلك بالحصول على برامج تطوير مهني تتسق وتتوائم مع متطلبات العصر الحالي.

3-إثراء المكتبة بنتائج بحوث قائمة على الدليل تساعد المتخصصين والتربويين على وضع هذه النتائج بالحسبان عند التخطيط لتنفيذ برامج تطوير مهني.

4-يمكن أن تساعد هذه الدراسة في تحسين البيئة التعليمية وذلك من خلال الاسترشاد بالنتائج وتنفيذ برامج تطوير مهني تتسق وتتوائم مع الاحتياجات الفعلية لمعلمي التربية الفكرية.

5-يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة المتخصصين في الجامعات في المملكة العربية السعودية على المشاركة مع إدارات التعليم وتنفيذ برامج تطوير مهني مقدمة لمعلمي التربية الفكرية تتسق وتتوائم مع الحاجات الفعلية لهم.

الدراسات السابقة:

هناك عدد لا بأس به من الدراسات السابقة والتي في مجملها ناقشت العوامل التي تؤثر على اتجاهات معلمي التربية الخاصة وخصوصا فيما يتعلق ببرامج التطوير المهني ومدى حاجة المعلمين لهذه البرامج لما لها من أثر في تحسين تجربتهم التعليمية ومساعدتهم على تنويع استراتيجيات وطرق التدريس وأخيرا تحسين اتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي الإعاقة. قام الباحث باستعراض بعض الدراسات من الأقدم للأحدث وبعد نهاية هذه الاستعراض للدارسات السابقة قام الباحث بالتعقيب عليها ومناقشتها.

دراسة أحمد والسويدي (1992) وقد هدفت هذه الدراسة لرصد برامج التطوير المهني التي يحتاجها المعلمون في دولة قطر وقد تم توزيع استبانة على عدد 64 من معلمي التربية الخاصة تقيس أغلبها الحاجات التدريبية التي يحتاجها المعلمون، وقد أوصت النتائج بنقص في مستوى الحاجات التدريبية للمعلمين، وعليه أوصى الباحث بضرورة الاهتمام والتأسيس لبرامج تدريبية تلبي الحاجات الفعلية لهؤلاء المعلمين.

أما سيجل (Siegel, 1994) فقد قام بدراسة والهدف منها هو العمل على تحسين الاتجاهات السلبية للمعلمين نتيجة عملهم مع الطلاب من ذوي الإعاقة ولهذا الغرض قام البحث بالارتكاز على مبدأ التدريب للمعلمين لمعرفة ماذا كان التدريب يحسن من هذه الاتجاهات أم لا، وقد شملت العينة 70 معلما من معلمي ولاية نيومكسيكو الأمريكية وقد حصل هؤلاء المعلمون على برنامج تدريبي بمعدل ساعتين في اليوم على مدى ثلاث أيام في الأسبوع الدراسي، وعليه فقد أظهرت النتائج تقبلا وتحسنا في الاتجاهات للمعلمين لفكرة الدمج بعد حصولهم على ساعات التدريب الكافية.

دراسة بخش (2004) والتي كانت بعنوان "تقويم برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وتطويرها في ضوء احتياجاتهم التدريبية" وهدفت هذه الدراسة إلى تقويم برامج التطوير المهني المقدمة للمعلمين في السعودية وقد تكونت العينة من 100 معلم من معلمي التربية الخاصة في

المملكة العربية السعودية وقد استخدمت الاستبانة كأداة لتقويم البرنامج وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى عدم متانة الاحتياجات التدريبة لمعلمي التربية الخاصة، وعدم الاسترشاد بأراء معلمي التربية الخاصة، وكذلك ضعف في برامج التطوير المهني المقدمة لمعلمي التربية الخاصة وضرورة مراجعتها بما يحقق الأهداف المنشودة، وأخيرا أوصت هذه الدراسة بعمل شراكات بين مؤسسات داخلية ودولية لتفعيل مبدئ الشراكة بما يحقق التطوير والاستدامة لبرامج التطوير المهني المقدمة لمعلمين التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية.

وفي ذات السياق أجرى هندريكس (Hendricks, 2011) دراسة لتقييم الحاجات التدريبية التي يحتاجها معلمي التربية الخاصة في ولاية فرجينيا الأمريكية وقد تم نشر الاستبانة في مواقع التواصل الاجتماعي وشارك فيه قرابة 498 معلم ومعلمة للتربية الخاصة، وقد توصل نتائج هذه الدراسة لضرورة تقديم برامج تطوير مهني تتسق وتتوائم مع الحاجات الفعلية لهؤلاء المعلمين، وكذلك أوصت الدراسة بضرورة إشراك التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في برامج التطوير المهني.

وفي دراسة الصمادي (2007) قام البحث بتطبيق برنامج تدريبي قائم لمعلمات الصم ممن هم على رأس الخدمة وقد بلغ مجموع المشاركين 47 معلمة من معلمات الصفوف الأولية، وقد تم تقسيم المشاركين لمجموعتين؛ مجموعة ضابطة وعددها 26 ومجموعة تجريبية وعددها 21 معلمة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وتفوق من يحملون درجة البكالوريوس ممن يحملون درجة الدبلوم في التربية الخاصة.

وفي نتائج قريبة قام فردريك (Fredericks, 2009) بعمل دراسة والتي هدفت إلى معرفة فعالية البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الخاصة وبالأخص معلمي الإعاقة الفكرية الشديدة وأثر هذه البرامج التدريبية على تحسين مهارات هؤلاء المعلمين في تصميم المنهج وإدارة الصف وقد تكونت العينة من 15 من المعلمين الذين يعملون في أحد المراكز المتخصصة بتدريس الطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية الشديدة، وفي هذه الدراسة تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين وهي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، قام الباحث بملاحظة أداء المعلمين في كل المجموعتين عن طريق بطاقة الملاحظة وقد توصلت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لتتفوق عليها المجموعة التجريبية مما يؤكد فعالية هذا البرنامج التدريبي المصمم لمعلمي الإعاقة الفكرية الشديدة.

وفي دراسة لي وساندباك وزيمرمان (Lee, sandbank & zymrman, 2014) والتي هدفت إلى معرفة الحاجات التدريبية التي تحتاجها معلمات التربية الخاصة في هونغ كونغ وقد تم في هذه الدراسة توزيع استبانة على معلمات التربية الخاصة وقد بلغ عدد المشاركين 275 معلمة من معلمات التربية

الخاصة وقد ارتكزت هذه الاستبانة على عاملين أساسين وهما مدى حاجة المعلمات لبرامج تطوير مهني، والعامل الثاني مدى فعالية برامج التطوير المهني المقدمة، وقد أظهرت النتائج رغبة المشاركين بأخذ رأيهم عند تصميم برامج تطوير مهني، وكذلك على ضرورة إعداد المعلمين لميدان التربية الخاصة بشكل جيد وبالقدر الذي يجعل هؤلاء المعلمين قادرين على الاستجابة لمتطلبات أنشطة واستراتيجيات طرائق التدريس المختلفة.

كما قام مورفي (Murphy, 2016) بعمل دراسة حول ما إذا كانت برامج التنمية المهنية تؤثر في معلومات وقدرات ومعارف معلمي التربية الخاصة أم لا، وقد تكونت الدراسة من بعض معلمي التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وقد طبقت عليهم أدوات الدراسة قبليا وبعديا، وقد أظهرت النتائج بأن التنمية المهنية قد ساعدت في تنمية وتحسين قدرات المعلمين المشاركين؛ بل وساعدتهم أيضا في تحسين ومعرفة طرق واستراتيجيات جديدة للتدريس خصوصا فيما يتعلق تدريس الطلبة ذوي التوحد.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة العديد من الجوانب ذات الصلة ببرامج التطوير المهني واتجاهات معلمي التربية الخاصة سواء على الصعيد الدولي أو على الصعيد المحلي والسعودي على وجه التحديد. وتطرقت كذلك للعديد من المجالات التطبيقية للتطوير المهني ذات الطابع التعليمي المرتبط بالمحتوى المعرفي وطرائق واستراتيجيات التدريس.

واتضح من خلال نتائج تلك الدراسات التفاوت الكبير بين تأثير برامج التدريب والتطوير المهني على معلمي التربية الخاصة، فبعض نتائج تلك الدراسات توصلت لأهمية برامج التطوير المهني وأثرها الكبير على مستوى دافعية وأداء معلمي التربية الخاصة، في حين توصلت نتائج بعض هذه الدراسات للأثر المحدود الذي تحدثه برامج التطوير المهني على مستوى ودافعية واتجاهات معلمي التربية الفكرية، أخيرا توصلت نتائج بعض هذه الدراسات إلى أن برامج التطوير المهني لا يقف مستوى تأثيرها على المعلم فقط وإنما يتعدا ذلك وصولا إلى الطالب من خلال ارتفاع نتائج التحصيل الدراسي نتيجة لارتفاع مستوى دافعية المعلمين وتنويعهم لاستخدام استراتيجيات وطرائق التدريس.

إجراءات الدراسة:

المنهج المستخدم: في هذه الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك عبر تطبيق الدراسة على عينة من معلمي التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الفكرية في المدارس التي فيها برامج دمج جزئي في المملكة العربية السعودية وعددهم هو 26 معلم موزعين على مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث تم مشاركة رابط الاستبانة لمعلمي التربية الفكرية موزعين وفق متغيرات المؤهل العلمي والجنس والخبرة.

أداة الدراسة: بعد قراءة واستعراض الدراسات السابقة قام الباحث بتطوير استبانة وذلك لغرض توزيعها على معلمي لتربية الفكرية، وقد تضمنت هذه الأداة جزئين الجزء الأول وهو معلومات أولية عن المشاركين مثل الجنس، المرحلة التعليمية، المؤهل الدراسي عدد سنوات الخبرة، والجزء الثاني تضمن ثلاث مجالات موزعة على مجموعة من الأسئلة وهي كالتالي تصورات معلمي التربية الفكرية حول برامج التطوير المهني المقدمة لهم، عوائق برامج التطوير المهني، توقيت تنفيذ برامج التطوير المهني. وقد استخدمت الاستبانة خماسية (ليكرت سكيل) لتحديد مستوى موافقة المعلمين على تلك الصعوبات.

صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق أداة الدارسة من خلال عرض الصورة الأولية للأداة على متخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس وعددهم 10 من أعضاء هيئة التدريس موزعين بين جامعات القصيم، جامعة الملك سعود ، وجامعة طيبة. بعد ذلك تم طلب الحصول على مرئياتهم حول دقة وطريقة صياغة الاستبانة وقد تم تأييد الأداة من جميع المتخصصين مع ورود بعض الملاحظات التي قد تم تعديلها لتتوافق مع البيئة المدرسية والثقافية والاجتماعية.

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لإيجاد الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بعد التطبيق والجدول (1) يبين ذلك:

الجدول رقم (1): درجة معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المجالات	نسبة الاتساق
تصورات المعلمين حول التطوير المهني	0.88
عوائق برامج التطوير المهني	0.92
توقيت تنفيذ برامج التطوير المهني	0.88

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول (1) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ أكثر من 0.80، إذ بلغ معامل الثبات الكلي 0.92

النتائج وتفسيراتها:

جاء البحث الحالي للتحقق من فعالية برامج التطوير المهني لمعلمي مرحلة التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية. وانطلاقات من التشريعات الدولية والمحلية والتي تدعو للكشف عن أهم مجالات احتياجات معلمين التربية الفكرية للتطوير المهني في ضوء البرامج المقدمة من قبل المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي التابع لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، كل ذلك دفع الباحث لإجراء بحثه الحالي من أجل معرفة فعالية برامج التطوير المهني على معلمين التربية الفكرية وعلى استراتيجيات وطرائق التدريس.

الإجابة عن السؤال الأول:

فيما يتعلق بتصورات المعلمين العامة حول برامج التطوير فقد توصلت النتائج لنسب مرتفعة فيما يخص الاتجاهات الإيجابية، على سبيل المثال يتمتع 96٪ من معلمي التربية الفكرية باتجاهات إيجابية نحو برامج التطوير المهني ويشمل ذلك الاستراتيجيات المقدمة، الدقة في التنفيذ وأيضا شمول هذه البرامج لتغطي جوانب القصور لدى معملي التربية الفكرية. في ذات السياق يتفق المعلمون على أن ثمة عوائق تحول دون وصول برامج التطوير المهني لمعلمي التربية الفكرية بالشكل الصحيح وتشمل هذه العوائق، توقيت تنفيذ هذه البرامج، تمتع المدربين بمؤهلات عالية وخبرة كافية يستطيعون فيها تقديم برامج تطوير مهني جيدة، وأيضا تنويع الاستراتيجيات المستخدمة في تقديم تلك الورش أو الدورات التدريبية، في الجدول رقم (2) تبين النتائج بأن 84٪ من المشاركين وافقوا على ضرورة تغيير توقيت تنفيذ برامج التطوير المهني لتكون مناسبة ومتسقة مع اليوم الدراسي، على سبيل المثال 22 من هؤلاء المشاركين ذكروا بأنه من الجيد أن تقدم هذه البرامج والدورات وورش العمل في أثناء اليوم الدراسي، في حين رفض غالبية المشاركين أن تكوت ورش العمل التخصصية تقدم في نهاية الأسبوع أو بعد نهاية الدوام، وفي ذات السياق رفض ذات المشاركين أن تقدم هذه الدورات أو وورش العمل كما هو في جدول(2).

الجدول رقم (2): تصورات معلمي التربية الفكرية لبرامج التطوير المهني

المتغيرات	النسبة	التكرار
التصورات نحو التطوير المهني		
موافق	25	٪96
محايد	0	0
غير موافق	1	٪4
عوائق برامج التطوير المهني		
موافق	25	٪96
محايد	0	0
غير موافق	1	٪4
توقيت تنفيذ البرامج		
موافق	22	٪84
محايد	0	0
غير موافق	5	٪16

الإجابة عن السؤال الثاني:

فيما يتعلق بتصورات عينة البحث حول عوائق برامج التطوير المهني فقد توصلت النتائج لنسب مرتفعة فيما يخص الاتجاهات الإيجابية، على سبيل المثال يتمتع 96٪ من معلمي التربية الفكرية باتجاهات إيجابية بأن ليس ثمة عوائق تحد من إقامة برامج التطوير المهني ويظهر ذلك في هذه المجالات وهي على النحو التالي تتوافر الإمكانات البشرية والفنية عند تقديم برامج التطوير المهني، يتمتع مدربو التربية الفكرية بقدرة ودراية عالية لما يقومون به، – تتوفر الأنشطة والأمثلة أثناء حضور برامج تطوير مهني، – أتفاعل مع زملائي وزميلاتي أثناء حضور برنامج تطوير مهني. أيضا يتفق أفراد على أن ثمة عوائق تحول دون وصول برامج التطوير المهني لمعلمي التربية الفكرية بالشكل الصحيح وتشمل هذه العوائق، توقيت تنفيذ هذه البرامج، تمتع المدربون بمؤهلات عالية وخبرة كافية يستطيعون فيها تقديم برامج تطوير مهني جيدة، في حين رفض غالبية المشاركين أن تكون ورش العمل التخصصية تقدم في نهاية الأسبوع أو بعد نهاية الدوام، وفي ذات السياق رفض ذات المشاركين أن تقدم هذه الدورات أو وورش العمل كما هو في جدول (3).

الجدول رقم (3): نسب وتكرار عوائق برامج التطوير المهني

المتغيرات	النسبة	التكرار
عوائق برامج التطوير المهني		
موافق	25	٪96
محايد	0	0
غير موافق	1	٪4

الإجابة عن السؤال الثالث:

فيما يتعلق بتصورات أفراد العينة حول برامج التطوير المهني، أظهرت النتائج بأن المعلمين ذوي الخبرة العالية في التدريس يتمتعون بتصورات إيجابية حول فعالية برامج التطوير المهني. كما تظهر النتائج أن 18 من أصل 26 معلم لهم اتجاهات إيجابية حول فعالية التطوير المهني. في ذات السياق أظهرت النتائج بأن 5 من أصل 26 معلم اتجهت تصوراتهم نحو الإيجابية حول فعالية التطوير المهني. وأخيرا أظهرت النتائج بأن 2 من أصل 26 معلم اتجهت تصوراتهم نحو الإيجابية حول فعالية التطوير المهني. بعد تطبيق اختبار مربع كاي نجد بأن نتيجة المعادلة تظهر وجود علاقة ارتباطية بين المشاركين ذوي الخبرة العالية أكثر من المعلمين ذوي الخبرة المنخفضة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة المفتي (2008) والتي توصلت إلى وجود فروق بين معلمي التربية الفكرية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الجدول رقم (4): مربع كاي لدراسة العلاقة الارتباطية حول تصورات برامج التطوير المهني

سنوات الخبرة		التصورات الايجابية
أقل من 5 سنوات		
	الملاحظ	2
	المتوقع	2
أكثر من 5 سنوات		
	الملاحظ	5
	المتوقع	5
أكثر من 10 سنوات		
	الملاحظ	18
	المتوقع	18

$\chi^2 = .224, df = 15, p < .05$

فيما يتعلق بتصورات المشاركين حول برامج التطوير المهني، أظهرت النتائج بأن المعلمين ذوي الخبرة العالية في التدريس يتمتعون بتصورات إيجابية حول فعالية برامج التطوير المهني. كما تظهر النتائج أن 18 من أصل 26 معلم اتجهت تصوراتهم نحو الايجابية حول فعالية التطوير المهني. في ذات السياق أظهرت النتائج بأن 5 من أصل 26 معلم اتجهت تصوراتهم نحو الايجابية حول فعالية التطوير المهني. وأخيرا أظهرت النتائج بأن 2 من أصل 26 معلم اتجهت تصوراتهم نحو الايجابية حول فعالية التطوير المهني. بعد تطبيق اختبار مربع كاي نجد بأن نتيجة المعادلة تظهر وجود علاقة ارتباطية بين المشاركين ذوي الخبرة العالية أكثر من المعلمين ذوي الخبرة المنخفضة. وتتفق نتائج هذا الدراسة من نتائج الدراسة التي قام بها ستاينباك (1986) وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الكفايات الأكثر أهمية بالنسبة لمعلمي التربية الفكرية للعمل مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وقد توصلت النتائج بأن المعلمين من ذوي الخبرة الطويلة قد استجابوا بشكل افضل.

الجدول رقم (5): مربع كاي لدراسة العلاقة الارتباطية في عوائق برامج التطوير المهني

سنوات الخبرة		التصورات الايجابية
أقل من 5 سنوات		
	الملاحظ	2
	المتوقع	2
أكثر من 5 سنوات		
	الملاحظ	6
	المتوقع	6
أكثر من 10 سنوات		
	الملاحظ	17
	المتوقع	17

$\chi^2 = .017, df = 12, p < .05$

فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية في توقيت تنفيذ برامج التطوير المهني، أظهرت النتائج بأن المعلمين ذوي الخبرة العالية في التدريس يتمتعون بتصورات إيجابية حول أن التوقيت المناسب لتنفيذ برامج التطوير المهني مهمة لتحسين نواتج التعلم. كما تظهر النتائج أن 15 من أصل 25 معلم اتجهت تصوراتهم نحو الايجابية حول توقيت تنفيذ برامج التطوير المهني. في ذات السياق أظهرت النتائج بأن 7 من أصل 25 معلم اتجهت تصوراتهم نحو الايجابية حول توقيت تنفيذ برامج التطوير المهني. وأخيرا أظهرت النتائج بأن 3 من أصل 25 معلم اتجهت تصوراتهم نحو الايجابية حول توقيت تنفيذ برامج التطوير المهني. بعد تطبيق اختبار مربع كاي نجد بأن نتيجة المعادلة تثبت بأنه توجد هنالك علاقة ارتباطية بين المشاركين ذوي الخبرة

العالية أكثر منها من أولائك المعلمين ذوي الخبرة المنخفضة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسة التي قام بها سيجل (Siegel, 1994) فقد قام بدراسة والهدف منها هو العمل على تحسين الاتجاهات السلبية للمعلمين نتيجة عملهم مع الطلاب من ذوي الإعاقة ولهذا الغرض قام البحث بالارتكاز على مبدأ التدريب للمعلمين لمعرفة ما إذا كان التدريب يحسن من هذه الاتجاهات أم لا، وقد شملت العينة 70 معلما من معلمي ولاية نيومكسيكو الأمريكية وعليه فقد أظهرت النتائج تقبلا وتحسنا في الاتجاهات للمعلمين لفكرة الدمج بعد حصولهم على ساعات التدريب الكافية.

الجدول رقم (6): مربع كاي لدراسة العلاقة الارتباطية في توقيت تنفيذ برامج التطوير المهني

سنوات الخبرة		التصورات الايجابية
أقل من 5 سنوات		
	الملاحظ	3
	المتوقع	3
أكثر من 5 سنوات		
	الملاحظ	7
	المتوقع	7
أكثر من 10 سنوات		
	الملاحظ	15
	المتوقع	15

$\chi^2 = .001, df = 12, p < .05$

التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه نتائج الدراسة يستطيع الباحث تلخيص بعض التوصيات والتي تتمثل فيما يلي:

1- تشجيع معلمين التربية الفكرية على الحصول على ورش عمل تخصصية في استراتيجيات وطرائق التدريس وذلك حتى يتم تحسين نواتج التعلم.

2- عقد ورش عمل متخصصة مع بعض الدول المماثلة والمتقدمة في التطوير المهني للمعلمين وذلك عبر محاكاة تلك البرامج وتقديمها ومشاركتها مع معلمين التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية.

3- من خلال النتائج يتضح بأن معلمي التربية الفكرية يفضلون الحصول على برامج تطوير مهني أثناء اليوم الدراسي، وعليه يوصي الباحث بضرورة دراسة هذه الفكرة المثيرة للاهتمام والتشاور مع المسؤولين في إدارات التعليم حول جدوى هذه الفكرة من عدمها.

4- الاستفادة من الوسائل التقنية المساعدة وذلك عبر تقديم دورات تخصصية لمعلمين التربية الفكرية حول طرق واستراتيجيات التدريس.

مراجع الدراسة:

إبراهيم. محمد عبد الرزاق (2003). منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة. عمان: دار الفكر.

أحمد، شكري والسويدي، ضحى، (1992). الاحتياجات التدريبية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في دولة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الأولى، العدد الأول، ص ص٩٧-١٣٣.

إيناس أبو لبن (2017). التطوير المهني للمعلمين الفلسطينيين نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، 1(2).

البتال، زيد (2005). "تقدير معلمي ومعلمات الطلاب ذوي صعوبات التعلم لمهارتهم في إعداد وتنفيذ أسلوب التدريس المباشر". المجلة العربية للتربية الخاصة، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، الرياض. (6). 153-190.

بخش، أميرة (2004). تقويم برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وتطويرها في ضوء مدركاتهم عن احتياجاتهم التدريبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحجايا، نايل (2009): واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية، جامعة الطفيلة التقنية، الأردن، www.econf.uob.edu.bh

الخطيب، عاكف (2016). تقييم برامج التدريب المهني لمعلّمي الطلبة ذوي صعوبات التعلّم في أثناء الخدمة في مملكة البحرين من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية، 2(43).

د. حياة بنت محمد بن سعد الحربي(2021). درجة تطبيق أبعاد المنظمة المتعلمة بإدارة الإشراف التربوي ومكاتبها المختلفة بمدينة مكة المكرمة. *مجلة العلوم التربوية*، 1(25).

الصمادي، أ (2007). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع في أثناء الخدمة في ضوء حاجاتهم التدريبية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

ظافر بن فراج الشهري(2019). اتجاهات معلمي الرياضيات والحاسوب غير المؤهلين تربويًا الملتحقين بالدبلوم التربوي نحو مهنة التدريس. مجلة العلوم التربوية، (19).

العبدالجبار، عبدالعزيز(2003).البرامج التدريبية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود.

الفتلاوي، سهيلة محسن (2003). المدخل إلى التدريس. عمان: دار الشروق.

المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي، استرجع بتاريخ 2020/10/16 من: https://ncepd.moe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx

المفتي، هشام (2008). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الفنية العاملين في مجال الإعاقة العقلية بمعاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج في المدنية المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية.

Fredericks, E, M. (2009). The Effectiveness of the Specific Skills Development Teacher

Training Programe for Paraprofessionals. Dissertation, Doctor Theses, Texas University.

Garet, M. S., Porter, A. C., Desimone, L., Birman, B. F., & Yoon, K. S. (2001). What makes

professional development effective? Results from a national sample of teachers. American Educational Research Journal, 38(4), 915-945. doi.org/10.3102/00028312038004915

Lee, F. sandbank, A & zymrman, H. (2014) Training Needs for Special Educationa

Education Teachers in Hong Kong. Journal of & Developmental Psychology, 14. 60-70, (2).

Murphy, L. (2016). A Professional Development on Autism Spectrum Disorders for Special

Education Teachers, PhD, Pepperdine University, Los Angeles, USA, Eric, ED56768.

Snow-Renner, R., & Lauer, P. A. (2005). McREL insights: Professional development analysis. Denver, CO: Mid- continent Research for Education and Learning.

Wei, R. C., Darling-Hammond, L., Andree, A., Richardson, N., & Orphanos, S. (2009).

Professional learning in the learning profession: A status report on teacher on teacher development in the U.S. and abroad: Technical Report. Dallas, TX: National Staff Development Council.

Yoon, K. S., Duncan, T., Lee, S. W.-Y., Scarloss, B., & Shapely, K. L. (2007). Reviewing the evidence on how teacher professional development affects student achievement. Washington, D.C.: U.S. Department of Education, Institute of Education Sciences, National Center for Education Evaluation and Regional Assistance, Regional Educational Laboratory Southwest.